علامات الترقيم

هي رموز اصطلاحية معينة توضع لتوضيح الفكرة الرئيسة العامة، والأفكار الجزئية للفقرات التي يتطرق إليها الكاتب عند كتابة أي نص أدبي، نثري أم شعري، والفقرات بدورها تتشكل من جمل، وهذه الجمل تحتاج إلى توضيح وإبراز لكي يتفهمها القارئ دون لبس ولا خلط؛ وإلى تعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية؛ من هنا تأتي أهمية علامات الترقيم ، والترقيم في اللغة هو نظام من الحركات والعلامات التي تستعمل في تنظيم الكتابة.

نخلص الى أن علامات الترقيم هي علامات رمزية، اتفق عليها علماء اللغة الأقدمون وزادها المحدثون، توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه، وتسهيل قراءته وفهمه، ومعرفة مواضع الوصل والوقف، والفصل بين أجزاء الحديث والمعاني، والاقتباس النصي، وإظهار التعجب أو الاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها؛ وتحديد نبرة اللهجة عند قراءة النص جهراً، وتنويع طبقات الصوت، وتبين مواقع الهمزة إملائياً. ولا يخفى عليك أنّ جلاء المعنى، وجودة الإلقاء، وحسن الإشارات، و جمال الكتابة، وفن العرض يتوقف عليها؛ ومع كلّ ذلك لاتُعُتبر حروف، وهي غير منطوقة ، وتختلف استخدامات علامات الترقيم وقواعدها حسب اللغة، وأيضاً تطور تلك اللغة عبر الزمن.

أهمية علامات الترقيم

يجب على كل من من يريد أن يكتب اللغة العربية بشكل صحيح أن يعلم جميع علامات الترقيم الموجودة فيها، ويتعلم جيدا المواضع التي تستخدم فيها هذه العلامات كما سبق ذكرها؛ لأن لعلامات الترقيم أهمية بالغة يتم عرضها في النقاط التالية:

١ _ تساعد علامات الترقيم على تنظيم النص وتجميله وتحسين عرضه على القارئ؛ حيث تظهر النص بشكل منسق وهادئ ومريح للعين، مما يسهل قراءة النص ويدفع القارئ إلى الاستمرار في القراءة وعدم النفور.

٢ _ يساعد الالتزام بوضع علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة على تجنب إهدار الوقت في فهم النص؛ حيث إنها تعمل على تنسيق الجمل في النصوص المكتوبة باللغة العربية وتسهيل القراءة، مما يساعد على اختصار الوقت اللازم

للقراءة، لأن قراءة النص المكتوب دون علامات الترقيم تكون صعبة وتستغرق وقتا طويلا لفهم النص كاملا بشكل جيد.

٣_ تفسر علامات الترقيم معاني الكلمات وتوضح المقصود منها؛ مما يجعل فهم النص أسهل بكثير على القارئ، ويساعده على إدراك المعنى المقصود في النص بشكل صحيح وواضح بلا زيادة أو نقصان.

٤_ تضيف علامات الترقيم منظرا جماليا للنصوص العربية، وتجعل التعبيرات أكثر دقة ودلالة وصدق.

٥_ تساعد على معرفة مواضع السكوت والفصل، وكذلك نبرة الصوت؛ حيث إنك حين تريد الإخبار قائلا (خرج محمد.) تستخدم نبرة صوت مختلفة عن السؤال (خرج محمد؟) وما يوضح تلك النبرة في الكتابة هي علامات الترقيم

علامات الترقيم ومواضعها

(الفاصلة)

الفصْلَة أو الفاصلة ، ويسميها بعضهم (الشّولة) ، وترسم هكذا (،) .

واستعمالها أساسا ينبع من شخصية الكاتب وذوقه ، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة، كما يحسن أن توضع في المواقع الآتية :

1 – بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين ، مثل

إن العلم للنفس الإنسانية كمال تتحلى بفضائله ، وهو نور العقل ، وسراج القلب ، به تنال الشرف ، وتكتسب الفخر .

2 – بين أنواع الشيء وأقسامه ، مثل :

أنواع المادة ثلاثة : أجسام صلبة ، وأجسام سائلة ، وأجسام غازية .

3 – بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى ، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها ، مثل :

ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار .

4 – بعد المنادى ، مثل :

يا رجل ، اتق الله .

5 – بين الشرط وجوابه ، وخاصة إذا طالت جملة الشرط ، مثل :

إذا لم تحترم من هم أكبر منك ، فقد تقل مروءتك .

6 – بين القسم وجوابه ، مثل :

والله ، لأكرمنك .

7 – قبل الجملة الحالية ، مثل : جاءنا ضيف ، وثيابه نظيفة .

8 – قبل الجملة الوصفية ، مثل :جاءنا ضيف ، ثيابه نظيفة .

9 – بين الأجزاء المتشابهة في الجملة ، كالأسماء والأفعال والصفات... التي لا يوجد بينها أحرف عطف ، مثل :المعلم النشيط يقرأ ، يشرح ، يقارن ، يعلق ، ويعلل .

10 – بعد حرف الجواب ، مثل : نعم ، إني أحب العمل .

(الفاصلة المنقوطة):الفَصْلة أو الفاصلة المنقوطة ، وترسم هكذا (؛) .

تدل على وقف أطول من الفاصلة ، وتوضع :

1 – بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى ، مثل :

لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها ؛ فتبدد هذا المال .

2 – بين جملتين تكون ثانيتهما سببا للأولى ، مثل :

لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية ؛ لأنه لم يتأن في الإجابة ، ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة .

3 – بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة ، فيكون الغرض من وضعها تجنب الخلط بسبب تباعدها ، وإمكان التنفس بين الجمل ، مثل : المجتهد يُفرح أهله ، ويخفف عنهم أعباء الحياة ، ويضمن لنفسه مستقبلا زاهرا ؛ أما الخامل فيكون عبئا على المجتمع .

(النقطة)

وتسمى الوقفة أو القاطعة ، وترسم هكذا (.) .

تدل على وقف تام ، وتوضع :

1 – في نهاية كل جملة تامة المعنى ، والتي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، مثل :

القناعة كنز لا يفنى .

2 – في نهاية كل فقرة ، مثل :

إذا أغلقت الشتاء أبواب بيتك وحاصرتك تلال الجليد من كل مكان ، فانتظر قدوم الربيع ، وافتح نوافذك لنسمات الهواء النقي ، وانظر بعيدا فسوف ترى أسراب الطيور وقد عادت تغني ، وسوف ترى الشمس وهي تلقي خيوطها الذهبيه فوق أغصان الشجر .

(النقطتان)

ترسم النقطان أو الشارحة هكذا (:) .

تستعملان في سياق التوضيح والتبيين ، وتوضع :

1 – بين القول وصاحبه ، مثل :

قال المعلم : عليكم بالعمل .

2 – بعد فعل بمعنى قال ، مثل :

صاح القوم : يا إلهي .

3 – قبل الكلام المقتبس أو المنقول ، مثل :

من الأقوال المأثورة : من نمّ لك ، نمّ عليك .

4 – قبل التعداد ، أو بين الشيء وأقسامه ، مثل :

المرء بأصغريه : قلبه ولسانه .

5 – قبل التمثيل ، مثل :يكون الفاعل مرفوعا ، مثل : جاء المعلمُ .

(علامة الحذف)

هي نقط أفقية أقلها ثلاثة ، وترسم هكذا (...) .

وتوضع مكان الكلام المحذوف وذلك فيما يأتي :

1 – ليدل القارئ على أنه أمين في النقل ، ولم يبتر الكلام المنقول ، مثل : إن الغرض الأسمى من التربية الخلقية حسن السلوك والأخلاق في جميع شئون الحياة ؛ في المنزل ، والمدرسة ، والمعمل ، والمجتمع ، والسلطة التنفيذية... ولتحقيق هذه الغاية يجب أن يعلم الطفل كيف يميز الطيب من الخبيث ، والحسن من القبيح ، ثم يختار الأول منهما ، وينبذ الثاني .

2 – نضعها مكان الأقوال التي تخدش الحياء ، مثل :لقد وصفه بأحط الصفات قائلا : يا ...

3 – كما توضع في نهاية جملة قطعت عمدا لسبب من الأسباب ، مثل :

لو لم يجتهد في تحصيل العلم ، لكان...

(علامة الاستفهام)

ترسم علامة الاستفهام هكذا (؟) .

توضع بعد الجملة الاستفهامية ، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة ، أم محذوفة ، فمثال المذكورة :– أهذا كتابك ؟

– متى عدت من السفر ؟

– أين يعمل أخوك ؟

ومثال المحذوفة :

تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت ؟ أي أتسمع ، أو هل تسمع ؟ فأداة الاستفهام هنا مقدرة .

(علامة التعجب)

ويسميها بعضهم علامة التأثر ، وترسم هكذا (!) .

وتوضع في نهاية كل جملة تدل على :

1 – التعجب ، مثل : ما أجمل الطبيعة !

2 – الإغراء ، مثل : العملَ العملَ !

3 – التحذير ، مثل : إياك والكذب !

4 – الدعاء ، مثل : تعسا للمجرم !

5 – الاستغاثة ، مثل : يا للناس للفقير !

6 – الفرح ، مثل : يا فرحتاه !

٧ – الترجي ، مثل : لعل الله يرحمنا !

٨ – قد تجتمع علامة الاستفهام وعلامة التعجب إذا كانت الجملة تحمل معنى التعجب ، مثل :

– كيف تشكوني والظالم غيري ؟!

(الشرطة)

وتسمى الوصلة ، أو العارضة ، وترسم هكذا (–) .

وتستعمل في المواضع الآتية :

1 – للدلالة على توزيع الحوار بدلا من " قال " أو " أجاب " ، مثل :

دار الحوار الآتي بين الأستاذ والطالب :

– الأستاذ : هل راجعت دروسك جيدا ؟

– الطالب : نعم ، وأنا على أتم الاستعداد للامتحان .

– الأستاذ : أتمنى لك النجاح والتوفيق .

2 – في أول الجملة الاعتراضية ، وآخرها ، مثل :

سافر أخي – وفقه الله – إلى باريس .

(القوسان)

يرسم القوسان هكذا ( )

ويوضعان لحصر :

1 – العبارات التي يراد اللفت إليها ، مثل :

كذّبتَني (ولست بكاذب) ، فانتبه إلى هذا الأمر .

2 – الألفاظ المفسرة ، وذلك عند تفسير كلمة في جملة ، مثل :

صعد الخطيب المنبر ، ثم بسمل (قال : بسم الله الرحمان الرحيم) ، وشرع يخطب.

3 – أو ألفاظ الاحتراس ، مثل :المهذب (بفتح الذال) محترم .

(علامة التنصيص)

ترسم علامة التنصيص أو المزدوجان هكذا « » ، لكن لصعوبة كتابة هذا الرمز على لوحة المفاتيح ، فيرسمها البعض هكذا (" ") .

ويوضعان في أول الكلام المنقول ، وآخره ، بنصه حرفيا ، سواء أكان جملة أم فقرة ... ، مثل :

حكي عن الأحنف بن قيس أنه قال : " ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال : إن كان أعلى مني عرفت له قدره ، وإن كان دوني رفعت قدري عنه ، وإن كان نظيري تفضلت عليه " .

(القوسان المعقوفان)

يرسم القوسان المعقوفان هكذا [ ] .

ويوضعان لحصر كلام الكاتب عندما يكون في معرض نقل كلام لغيره بنصه ، مثل :

– قال المدير : إنما الذي يوصل الطالب إلى النجاح هو الجَد [والصحيح هو الجِد بكسر الجيم] والاجتهاد .

أو للفت النظر مثل :

– عليك بإخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] .

(القوسان اللذان يستخدمان في حصر الآيات القرآنية)

يرسم القوسان القرآنيان هكذا { } .

وهما اللذان تكتب بينهما الآيات القرآنية التي يستشهد بها الكاتب .